به سنة احدى واربعين وثلاث مائة آخر الخاسرين من ابدى اي اظهر
للناس صالح اعماله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل
الوريد لانه خسر الدنيا والاخرة لانه معذب القلب في دنياه
متعب في رضى من لا ينفعه رضاه ولا ينال مع ذلك الا ما قدر له
مولاه ومحاسب ومعذب في اخراه الا ان يعفو عنه من خلقه
وسواه والاضافة في حبل الوريد للبيان ولكل انسان
وريدان وهما عرقان بصفحتي العنق وقال محمد بن ابرهيم
الزجاجي نسبة الى الزجاج وبيعه بفتح الزاي وتخفيف الجيم
ويقال بضم الزاي وتشديد الجيم جاور بمكة ومات
بها وصحب الجنيد والخواص ورويما وغيرهم مات سنة ثمان
واربعين وثلاث مائة من تكلم عن حال لم يصل اليها موهما
انه نالها كان كلامه فتنة اي بلية ومحنة لمن يسمعه
لانه قد يغتر به فيدعي مثله بل وفتنة له لانه قد يعترض
عليه لان حاله يناقض ما تكلم به وكان كلامه ذلك
دعوى باطلة تتولد في قلبه فيكون متشبعا بما لم يملكه
وحرمه الله تعالى بسبب ذلك الوصول الى تلك الحال عقوبة
له على دعواه وقال جعفر بن محمد بن نصير الخلدي بغدادي
المنشا والمولد صحب الجنيد وغيره وحج قريبا من ستين حجة
ومات سنة ثمان واربعين وثلاث مائة لا يجد العبد لذة
المعاملة اي مع الله تعالى مع لذة النفس لان اهل الحقائق قطعوا
العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل ان تقطعهم العلائق قال
الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وذلك لان القلب
اذا امتلا بشيء شغل به عن غيره فلا يجد احد لذة مع الله تعالى
والانس به والتنعم بما جاء به الا اذا تفرغ له بالكلية ومن كان
كذلك اعرض عن شهوات نفسه وسئل ابو العباس السياري

نسبة

نسبة الى سيار جده واسمه القاسم بن القاسم صحب الواسطي وكان
عالما مات سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة بما الانسب حذف
الفها ذا اي باي شيء يروض بفتح اوله وضم ثانيه واسكان
الواو اي يذلل المريد لسلوك طريق الاخرة نفسه الامارة
فقال بالصبر على فعل الاوامر واجتناب النواهي
وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء فلا يروضها الا بالامور
الشرعية لا بما زعمه بعضهم من انه يروضها باشياء حتى بالغناء
والشبابة ونحوهما وقال ابو بكر محمد بن داود الدينوري
اقام بالشام وعاش اكثر من مائة سنة وصحب ابن الجلاء
والزقاق ومات بدمشق سنة ستين وثلاث مائة المعدة
بكسر الميم واسكان العين مجمع الاطعمة طيبها وخبيثها
فاذا طرحت فيها الحلال صدرت الاعضاء رواء بالاعمال الصالحة
لاجل عادة الله تعالى بان من اكل الحلال نشط لعمل الصالحات
واذا طرحت فيها الشبهة وهي ما لم يتبين حله او حرمته
اشتبه عليك الطريق الى الله تعالى واذا طرحت فيها التبعات
اي الحرام كان بينك وبين الله عز وجل حجاب لان الشهوة
غلبت على القلب فاعمته ٥ وسئل ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي
مولدا النيسابوري منشا صحب الجنيد ويوسف بن الحسين ما بال
الناس اي ما شانهم وحالهم يعرفون عيوبهم ولا يرجعون
الى الصواب الذي يتعين عليهم اتباعه فقال لانهم اشتغلوا
بالمباهاة اي المغالبة والمفاخرة بالعلم اي كل يريد ان يكون اعلم
من الاخر ولم يشتغلوا باستعماله اي العمل به واشتغلوا بالظواهر
اي باداتها ولم يشتغلوا باداب البواطن فاعمى الله قلوبهم
فلم يهتدوا للصواب وقيد جوارحهم اي اعضاءهم عن العبادات

Copyright © King Saud University